***الصوفية والتصوف***

***بحث فى : بقية الفرق المنتسبه للاسلام***

***إعداد / منة الله مجدى بهجت***

***قسم الدعوة وأصول الدين***

***كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية***

***شاه علم - ماليزيا***

*Menna.Magdy@mediu.ws*

**خلاصة هذا البحث فى : *معنى الصوفية والتصوف***

**الكلمات الافتتاحيه : ينسب، التصوف، نشأ**

* **.*المقدمة***

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة *معنى الصوفية والتصوف***

* ***.عنوان المقالة***

ما معنى الصوفية ؟ وما معنى التصوف؟ وإلى أي شيء ينسب؟ ومتى نشأ؟

اختلف علماء اللغة في معنى كلمة "صوفي"، هل هي مشتقة من الصوف، أو من الصُّفَّة، أو من الصَّفاء، أو من الصف، أو نحو ذلك، فاختار بعضهم أن تكون مشتقة من إحدى هذه الكلمات دون غيرها، بينما قال آخرون إنها تصلح أن تكون مشتقة منها جميعًا؛ لأن لها من كل كلمة منها معنى يصح انصرافها إليه، فمن نسبها إلى الصوف، لاحظ كثرة لبسهم له، ومن نسبها إلى الصفة، لاحظ محاولتهم التشبه بأهل الصفة } ومن نسبها إلى الصفاء، لاحظ صفاء سريرتهم، ومن نسبها إلى الصف، لاحظ حرصهم على الصف الأول... وهكذا.

هذا؛ واللغة لا تسعفنا في تصحيح اشتقاقها من كل هذه الكلمات، فقد بين الإمام القشيري، في (رسالته)، وكذلك الإمام ابن تيمية، في (فتاواه)، وغيرهما خطَّأ من قال باشتقاقها من أكثر هذه الكلمات:

1- النسبة إلى الصُّفة: وهو الموضع الذي بني لإيواء جماعة من المسلمين بالمسجد النبوي الشريف، لم يكن لهم أهل بالمدينة المنورة، ولا منازل لهم بها، وقد كان عامتهم من الفقراء المهاجرين، فرأى بعض الصوفية، أن الكلمة منسوبة في الأصل إلى هذه الصُّفة، ولكن القشيري يعترض على صحة هذه النسبة بقوله: "فالنسبة إلى الصُّفة لا تجيء على نحو صوفي، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "من قال إنها نسبة إلى الصُّفة، قيل له: كان حقه أن يقال: صُفِّية وليس صوفية".

2- بالنسبة إلى الصفاء: والمقصود به هنا هو صفاء الروح وصفاء السريرة، فالصوفية ينسبون أنفسهم إلى الصفاء؛ لما فيه من معان سامية رفيعة، ولكن النسبة إلى الصفاء لا تصح من حيث اللغة، كما يقول الإمام القشيري: "ومن قال إنه من الصفاء، فاشتقاق الصوفي من الصفاء بعيد في مقتضى اللغة، ويقول ابن تيمية: "ومن قال هي نسبة إلى الصفاء، قيل له: كان حقه أن يقال: صفائية، ولو كان مقصورًا لقيل صفوية".

3- نسبتها إلى الصف: وقد يقصدون بالصف هنا معاني كثيرة، منها: الصف الأول في الصلاة، ومنها الصف المقدم بين يدي الله عمومًا، ولكن اللغة أيضًا لا تسعفنا في إضافة كلمة صوفي إلى هذا الاسم.

يقول الإمام القشيري: "وقول من قال إنه مشتق من الصف، فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث المحاضرة مع الله تعالى، فالمعنى صحيح، ولكن اللغة لا تقتضي هذه النسبة إلى الصف، وقد قال الشيخ ابن تيمية: "ومن قال نسبة إلى الصف المقدم بين يدي الله، قيل له: كان حقه أن يقال صَفِّيَّة."

4- بالنسبة إلى الصفوة: أي: الصفوة من خلق الله، وهو غلط في اللغة فضلًا عن الشرع؛ لأنه لو كان كذلك، لقيل: صَفوي، وكيف يقال أنهم من الصفوة، وقد نهى الله عن تزكية النفس بمثل قوله تعالى: { فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} [النجم: 32].

5- بالنسبة إلى صوفة: وهو صوفة بن بشر بن أد بن طابخة، قبيلة من العرب كانوا يجاورون مكة في الزمن القديم ينسب إليهم النُّسَّاك، ولقد تكلم شيخ الإسلام عن هذه النسبة إلى صوفة المذكور، فأجاز وقوعها من حيث اللغة، ولم يتعرض القشيري لهذه النسبة، إلا أن الإمام ابن تيمية، بعد أن صحح هذه النسبة من حيث اللغة، بالقياس على كلمة كوفة، فإن النسبة منها كوفي، وكذلك صوفة، النسبة منها صوفي، وضعَّف صحة هذه النسبة من حيث علاقة الصوفية بهذه القبيلة من العرب، وذلك لاستبعاد أن ينتسب بعض الزهاد من المسلمين إلى قبيلة من العرب، كانت تعبد الله على جهل، بل يجزم الشيخ بأن غالب من تكلم باسم الصوفي لا يعرف هذه القبيلة، ولا يرضى أن يكون مضافًا إلى قبيلة في الجاهلية لا وجود لها في الإسلام.

6- بالنسبة إلى صوفْيا: و"صوفيا"، كلمة يونانية، ومعناها: الحكمة، وهو لم يصح لغة ولا نسبًا.

7- النسبة إلى الصوف: وعلى الصحيح أن اشتقاق كلمة صوفي من الصوف، فيقال: تصوَّف إذا لبس الصوف، كما يقال: تقمص إذا لبس القميص، وتبرقعت المرأة إذا لبست البرقع، ونحو هذا، فهي نسبة تصح من حيث اللغة، ومن حيث الواقع، فقد عُرِف الصوفية بلبسهم الصوف، وكان ذلك علامة على الزهد الذي عرفوا به، ومع ترجيحنا صحة هذه النسبة، إلا أنه لم يخل من اعتراضات منها:

أ- أن الصوفية ليسوا مختصين بلبس الصوف دون غيرهم، وهو رأي الإمام القشيري، أي: أن كافة الناس قد يلبسون الصوف في وقت ويتركونه في وقت ومنهم الصوفية، فما الداعي لتخصيص الصوفية به حتى ينسب إليه دون غيرهم، علمًا بأن النسبة إلى الصوف صحيحة عنده من حيث اللغة، وقد أجاب ابن خلدون على هذا الاعتراض في (مقدمته)، من ناحيتين:

الناحية الأولى: أنه لو استعرضنا طوائف الناس، كالصناع، والزراع، والعمال، لا نجد أن طائفة منهم يغلب على أفرادها لبس الصوف، كما غلب في طائفة الصوفية.

الناحية الثانية: أن هذه الطائفة كانت تلبس الصوف؛ زهدًا وتورعًا عن لبس الفاخر من الثياب، أما سائر الناس من غيرهم فيلبسونه لا لهذا الغرض الذي ينشده الصوفي، حينئذ يكون تميزهم بلبس الصوف أمرًا واضحًا، وهذا تحقيق جيد من العلامة ابن خلدون.

ب- أن لبسهم الصوف كان تشبهًا بالمسيح عيسى ابن مريم # وليس بالنبي محمد وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- في (الفتاوى)، عن محمد بن سيرين، أنه بلغه أن قومًا يفضلون لبس الصوف، فقال: "إن قومًا يتخذون الصوف، يقولون إنهم يتشبهون بالمسيح ابن مريم، وهدي نبينا أحب إلينا، وكان النبي يلبس القطن وغيره، أو كلامًا نحوًا من هذا".

معناها في الاصطلاح:

لقد أصبح من المعروف لدى العلماء الذين كتبوا عن التصوف، أن تعريف التصوف بعبارة واحدة جامعة مانعة إن لم يكن متعذرًا، فهو متعسر جدًّا، وهذا سببه كثرة ما ورد من التعاريف المختلفة للتصوف على لسان كثير من كبار الصوفية، بل قد يرد عن الشخص الواحد، كثير من التعريفات تتراوح بين الاختصار والإسهاب، أو بين الاقتضاب والإطناب، وتتحدث عن الوسيلة أو الغاية، وتختلف عن بعضها في تصوير معنى التصوف، ولقد فسر الإمام القشيري، هذا الاضطراب والتعدد في تعريف التصوف حتى عن الشخص الواحد؛ بأن كل واحد يتكلم بحكم الوقت، والحال الذي هو فيه، فإذا تغير الوقت والحال، تكلم بحكم وقته وحاله الجديد، وإليكم نماذج من تعريف الصوفية للتصوف، وقد أردفناها بتعليق عليها وملاحظات فيها:

الأول: قال سهل بن عبد الله التستري: الصوفي من صفى من الكدر، وامتلأ من الفكر، وانقطع إلى الله من البشر، واستوى عنده الذهب والمدر.

وهو تعريف اشتمل على عبارات منمقة وعامة، قد لوحظ فيها موضوع الفواصل اللغوية أو السجع أكثر من أي شيء آخر، فما هو الكدر الذي صفى منه الصوفي؟ هل هو كدر الخلق، أو كدر النفس أو غير ذلك؟ وما هي الفكرة التي امتلأ منها، فإن الفكَر جمع فكرة، والفكرة قد تكون حسنة وقد تكون غير ذلك، وكيف ينقطع إلى الله من البشر، هل بالانعزال التام عن الناس، أو بمعاملة الناس بما طلبه الله منه، وما يرضي الله ورسوله؟ وما هو مدى تأثير هذا الانقطاع على تكوين الأمة الإسلامية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك؟

وقوله: "واستوى عنده الذهب والمدر"، لا يكفي لإظهار معنى التصوف؛ فقد يستوي الذهب وغيره عند كثير من الناس لأسباب مختلفة؛ منها: عدم اشتغال القلب بالدنيا طلبًا فيما عند الله، ومنها أن يكون الشخص سفيهًا لا يعرف الفرق بينهما من جهة النفع أو غير ذلك.

الثاني: قال أبو الحسن النوري: "التصوف ترك كل حظ للنفس"، وهذا التعريف به اختصار مخل بالمعنى المطلوب؛ فإن عبارته هذه عامة في كل ما يصلح أن يكون حظًّا للنفس من خير أو شر في الدنيا والآخرة، ولم يحدد المعرِّف نوع الحظوظ التي يتركها الصوفي، والتي لا يتركها، أما إذا قصد ترك كل الحظوظ على إطلاقها، فهذا لا يعتبر مبدأً إسلاميًّا على الإطلاق؛ إذ ليس من الإسلام أن يترفع المرء عن طلب رضا الله ومحبته ونحو هذا، وذلك من حظوظ النفس؛ إذ فيها غاية السعادة لها.

الثالث: قال الجنيد بن محمد: "التصوف هو أن تكون مع الله تعالى بلا علاقة"، وقال أيضًا: "التصوف ذكر مع اجتماع، ووَجْد مع استماع، وعمل مع اتباع"، وقال كذلك: "هو تصفية القلب عن مواقف البرية، ومفارقة الأخلاط الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعي النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية، واستعمال ما هو أولي على الأبدية، والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله على الحقيقة، واتباع الرسول في الشريعة".

هذه تعريفات للجنيد، وهذه التعريفات لم تحدد معنًى، ولم تصب هدفًا، فضلًا عن غموضها وقصورها؛ فالتعريف الأول، له عموم وإبهام، بل هو تعريف قاصر؛ فإنه يتحدث عن الغاية الأخيرة للتصوف، فيصور التصوف في غايته الأخيرة، بأن تكون مع الله بلا علاقة، كما نجد في التعريف الثاني، تصويرًا ببعض مظاهره الحسنة التي يريد المعرِّف أن ينبه الصوفية إليها؛ لأن فيه من لا يتمسك بها، ولعل المراد بالذكر مع الاجتماع: أن لا يذكر الله تعالى وفي إدراكه شيء آخر، فهو يذكر الله ناسيًا كل شيء غيره، كما يفيده مساجلة بعض الصوفية وعباراتهم، ويريد بالوَجد مع الاستماع: أن يكون وَجْدُه متمشيًا مع ما جاء في الشريعة الإسلامية، فلا يخرج في وجده إلى منكر تنكره الشريعة، كمن يقول: أنا الله ونحو ذلك.

ويريد بقوله: "عمل مع اتباع": أن يكون عمله موافقًا للشريعة، وهذه الجملة الأخيرة، كالتأكيد للثانية، ومع هذا فلم نخرج من هذا التعريف بصورة متكاملة عن التصوف، يمكن أن تعتبر حدًّا جامعًا مانعًا في تعريف التصوف، وكذلك في تعريفه الثالث، أسهب إسهابًا مملًّا ،واهتم بالفواصل ونحو ذلك، وأكثر من العبارات الغامضة التي لا يخرج القارئ منها بمعنى سهل أو واضح، كما هو المطلوب في التعريف الجيد.

الرابع: وقال أبو محمد الجريري: "التصوف هو الدخول في كل خُلُق سَنِيٍّ، والخروج من كل خلق دَنِيٍّ"، وقال أيضًا: "التصوف مراقبة الأحوال ولزوم الأدب".

وعن هذا نقول: بالنسبة للتعريف الأول، فيه عدم تمييز للصوفية عن غيرهم؛ لأن مسألة الدخول في كل خُلق سنيّ، والخروج من كل خلق دنيّ، مسألة نطالب بها كل مسلم وليست خاصة بالصوفية، فكيف تصلح للتعريف بهم دون غيرهم، وقوله في التعريف الثاني: "مراقبة الأحوال ولزوم الأدب"، هذا فضلًا عن أنه لم يبين ما المراد بالأحوال التي يراقبها الشخص، ولم يبين نوع الآداب التي يلزمها الصوفي، فهو كلام عام لا يعطي فكرة واضحة عن التصوف.

الخامس: قال محمد بن علي القصاب: "التصوف أخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم، من رجل كريم، مع قوم كرام"، وهو كسابقه في العموم أو التعميم، لا يعطي حدًّا ولا يلتزم بقيد.

السادس: قال معروف الكوفي: "التصوف الأخذ بالحقائق، واليأس مما في أيدي الخلائق".

أقول: فهذه التعريفات، وأمثالها اشتملت في صيغتها العامة على الغموض والتعبيرات الاصطلاحية، والتعريف بالغاية أكثر من أي شيء آخر.

وأخيرًا نذكر تعريف ابن خلدون: "التصوف أصله العكوف على العبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد في الخلوة للعبادة".

ونرى في هذا التعريف تصويرًا عامًا للتصوف، يكاد يتناول كل خطواته مميزًا للتصوف والمتصوفين إلى حد كبير عن غيرهم، وإن كان لم يفرق بينهم وبين الزهاد الذين صدق عليهم نفس هذا الوصف الذي ذكره، وهم أقدم وجودًا من الصوفية، كما أن لنا بعض التحفظات الأخرى على التعريف، فقوله: "أصله -أي التصوف- العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى"، هذا يتنافى مع دعوة الإسلام للعمل والسعي للكسب، والضرب في الأرض؛ كما قال تعالى: { ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ} [الملك: 15].

وأن الإسلام خفف من عبء العبادة بطول القيام بالليل كاملًا إلى أقل من ذلك بكثير؛ من أجل السعي على الرزق، والجهاد في سبيل الله، كما نجد هذا في قوله تعالى: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ } [المزمل: 20]، ودعوة الإسلام للعمل المصاحب للعبادة، في قوله تعالى: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ } [الجمعة: 9- 10].

وقوله في بقية التعريف: "الإعراض عن زخرف الدنيا، وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه، والانفراد في الخلوة للعبادة"، يتعارض مع قول الله تعالى: { ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ} [الأعراف:32 ]، ومع قول الله تعالى: { ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ} [القصص: 77].

وأما عن قوله: "والانفراد في الخلوة للعبادة"، فهذا أيضًا يتضاد مع معالم الدين وشعائره، فهذا الذي ينفرد في الخلوة للعبادة، ما حظه من الجُمَع والجماعات؟ وما دوره في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر؟ وما واجبه في الجهاد؟ وما حظه في معرفة الناس والاختلاط بهم وغير ذلك؟.

وإن كانت هذه الملاحظات، على حال المُعَرِّفين وليس على التعريف ذاته، هذا وقد نبه شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- إلى المعنى الذي يحاول الصوفية أن يصلوا إليه، فقال: "وهم يسيرون بالصوفي إلى معنى الصِّدِّيق؛ وحيث إن الصديقين هم أفضل الخلق بعد الأنبياء، كما هو مأخوذ من قوله تعالى: {ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ} [النساء: 69]، فذكر الصديقين بعد النبيين مباشرة"، وشيخ الإسلام ابن تيمية، لا يُسَلِّم للصوفية هذا الذي يريدون إثباته في كل تعاريفهم للتصوف على إطلاقه، فإن ذلك دعوة عريضة يجب التدقيق والتثبيت فيها، فيقول -رحمه الله-: "ولهذا ليس عندهم بعد الأنبياء أفضل من الصوفيّ، لكن هو في الحقيقة نوع من الصديقين، فهو الصدِّيق الذي اختص بالزهد والعبادة على الوجه الذي اجتهدوا فيه، فكان الصِّدِّيق من أهل هذا الطريق، كما يقال: صدِّيق العلماء، وصدِّيق الأمراء، فهو أخص من الصدِّيق المطلق، ودون الصدِّيق الكامل الصدِّيقية من الصحابة والتابعين وتابعيهم.

وخلاصة قول ابن تيمية: أن الصِّديقية، وهي الدرجة العالية التي تجيء بعد النبوة في الترتيب، هذه الدرجة يطلبها الصوفية، كما يطلبها بقية أفراد المجتمع المسلم؛ من علماء، أو صناع، أو أمراء ونحوهم، كل بما اختص به من طريق يطلب به مرضاة الله، ولا يصح أن يعتبر الصوفي، هو الصديق مطلقًا، كما لم يصح أن يقتصر الوصول إلى درجة الصدِّيقية على سلوك طريق التصوف وحده، وهذا يعني أن للتصوف معنى محددًا في ذهن الشيخ، وإن كان لم يشرحه في عبارة واضحة محددة.

ونحن مع شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- فيما ذهب إليه، نرفض معه تلك التعاريف التي تصل بالصوفي إلى درجة الصدِّيق، أو أنها تمدحه وتثني عليه وتزكيه، مع أن الله يقول: { ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ} [النجم: 32]، ويقول تعالى: { ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ} [النساء: 49]، فكيف يجوز للصوفية تزكية أنفسهم؟ ولماذا يرتضي الصوفية هذا الاسم، ينتسبون إليه، ويرفضون غيره، ويتركون خير تسمية لهذا الدين؟! { ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ} [فصلت: 33]، واختيار خليل الرحمن إبراهيم #: { ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ} [الحج: 78].

إن الإنسان العاقل، لايرضى بغير اسم الإسلام بديلًا، فلا ينتسب إلا إليه، ولايندرج إلا تحته، وكل راية دونه، كما نقول: "لماذا التعصب لاسم التصوف، مع أنه لا يعدو إلا أن يكون واحدًا من اثنين: إما إسلام، وإما غير إسلام، فإن كان إسلامًا، فلماذا نسميه بالتصوف؟ وإن كان غير الإسلام، فلماذا ينسب إلى الإسلام باسم التصوف الإسلامي؟ وإن كانت الحقيقة تقول إن الإسلام شيء، والتصوف شيء آخر، وشأنه في ذلك شأن الإسلام يختلف عن شأن المسلمين، وهذا ما نريد أن نوضحه، وأن نقرره، كما قال الشيخ أبو بكر الجزائري: "إن التصوف، إما أن يكون هو الإسلام، أو يكون غيره، فإن كان غيره، فلا حاجة لنا به، وإن كان هو الإسلام، فحسبنا الإسلام، فإنه الذي تعبدنا الله به".

كان هذا عن التعريف بالتصوف لغة واصطلاحًا، مع ذكر دلالة التسمية.

**المراجع والمصادر:**

1. **أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1389هـ**
2. **عواد بن عبد الله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها ، الرياض، مكتبة الرشد، 1417هـ**
3. **الدكتور صابر بن عبد الرحمن طعيمة، دراسات في الفرق ، الرياض، مكتبة المعارف، 1408هـ**
4. **عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الفَرْق بين الفِرَق ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المعرفة للطباعة والنشر، 1976م**
5. **محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1395هـ**
6. **علي سامي النشار، نشأة التفكير الفلسفي في الإسلام ،القاهرة، دار المعارف، 1981م**
7. **عبد الرحمن عميرة، المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منه ، بيروت، دار الجيل، 1405 هـ**
8. **مصطفى الشكعة، إسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية، 2004م**
9. **إحسان إلهي ظهير، القاديانية دراسات وتحليل ، الرياض، طبع ونشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، 1404هـ**
10. **أحمد محمود صبحي، في علم الكلام: دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، مؤسسة الثقافة الجماعية، 1982م**
11. **عبد القادر بن حبيب الله السندي، التصوف في ميزان البحث والتحقيق ، المدينة المنورة، مكتبة ابن القيم، 1410هـ**
12. **محمد عبد الهادي المصري، أهل السنة والجماعة معالم الانطلاقة الكبرى ، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1409هـ**
13. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 1418هـ**